الامتنان وان كانت مشتة وايضا فيها اشاره الى ما سياتى فى بعض
الطرق من تحريمهم على النار قال الشيخ محيى الدين بن عربى هذه
الايه تدل على ان الله شرك اهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال اى
وسخ او قذر من الذنوب فدخل اولاد فاطمه كلهم وهم هو من
اهل البيت مثل سلمان الى يوم القيمه فى حكم هذه الايه فى الغفران
الى اخرها اطال به رحمه الله ومنها قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة فى القربى قال ابن عباس لما نزلت هذه الايه قالوا يا رسول
الله من قرابتك هولاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمه
وابناهما اخرجه احمد فى المناقب والطبرانى فى الكبير وابن ابى حاتم
فى تفسيره والحاكم فى مناقب الشافعى والواحدى فى الوسيط ويشهد
له ما اخرجه الثعلبى فى تفسيره عن ابن عباس قال ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لال محمد صلى الله عليه وسلم
وعن السدى انه قال فى قوله تعالى ان الله غفور لذنوب ال محمد شكور
لحسناتهم نقله عنه القرطبى وغيره ولا ينافى ذلك ما فى البخارى
عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى الا المودة فى القربى فقال
سعيد ابن جبير القربى ال محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ابن
عباس عجلت ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش
الا كان له فيهم قرابه فقال الا ان تصلوا ما بينى وبينكم من القرابه
لان ابن عباس انما اراد عليه لاقتصاره فى تفسيره الايه على ذلك
مع ان المقصود منها العموم ولذلك لم ينسبه الى الخطاب بل للمجمله
وسلمه ابن جبير ان الايه اذا افادت الحث على المودة والصله
والحفظ لقرابته صلى الله عليه وسلم كانت ادل بطريق الاولى
على الحث على هذه الامور بالنسبه اليه صلى الله عليه وسلم واراد
ابن عباس بيان مسلك العموم اى تردد فى قرابتى كلكم ومعلوم

ان

ان مودة ذلك وذكم لقرابتى فانه من جملة ودى وهو قرابتكم
ايضا كما ان ما ذهب اليه الحسن من ان معنى الايه الا المودة الى الله
والتقرب اليه بطاعته لحديث فى ذلك رأينا ما قاله ابن عباس
وغيره لان من جملة مودة الله تعالى مودة رسوله صلى الله عليه وسلم
واهل بيته ومنها قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقد صح لما نزلت قالوا
يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد الحديث وفى بقية الروايات كيف نصلى
عليك يا رسول الله ففى ذلك ظاهر على ان المراد بالصلاة على الاله
مراد منه الايه والما سئلوا عن الصلاة على اهل البيت عقب
نزولها ولم يجابوا بما ذكروا على انه صلى الله عليه وسلم افامهم
فى ذلك مقام نفسه اذ القصد من الصلاة عليه ان يقابله مولاه
من الرحمه المقرونه بتعظيمه ما يليق به ومن ذلك ما يفيضه عز وجل
منه على اهل بيته فانه من جملة تعظيمه وتكريمه ويويد ذلك ما ياتى
فى طرق احاديث الكسا فقوله صلى الله عليه وسلم اللهم هولاء
ال محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على ال محمد الحديث وقوله اللهم
انهم منى وانا منهم فاجعل صلواتك الحديث ويروى لا تصلوا على
الصلاة البترى تقولوا اللهم صل على محمد وتمسكوا بل قولوا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد **تنبيه** استفيد من الايه
انا ماموروون بالصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم وقد اختلف
العلما فى ذلك على عشرة اقوال ومذهب الشافعى وجوبها حتى عليه
صلى الله عليه وسلم فى التشهد الاخير ووافقه جمع من الصحابه
والتابعين ومن بعدهم وفى سنيتها فى الاول خلاف والجديد
المصحح منها فيه والثانى لا استزلبنائه على التحقيق وضع بانه
لا تطويل فى قولك اللهم صل على محمد واما الصلاة على الال فلا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)